

«احمله لهديفها عانيتي» * يريد بذلك انها مشحونة الى اقصى طرفها .
٥١ : ﴿ الحمص ﴾ . بضم الهاء والميم وفي الاخر صاد : خشبة تجمع
العطوف عند المؤخر والمقدم في القيارات
كاظم الدجيلي

﴿ نقد الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ﴾

لجرجي افندي زيدان صاحب الملل

Erreurs grammaticales et linguistiques qu'on rencontre dans
l'His. de la litt. de la langue arabe de Mr. Georges Zeidân.

٢٠٢ : اغلاط النحوية واللغوية واصول العربية

قد بينا في ما سبق « ١ : ٤٤٧ - ٤٤٨ » ان اثناء صاحب الملل
سلس سهل يندفق لندققاً من معينه لا تكلف فيه ولا تعقيد الا انه يرد
فيه بعض الالفاظ التي هي اجدر بالعامه منها بالخاصة . ومما جاء في هذا
الجزء قوله في ص ١٥١ : ١٨٤١٩٠٢٩٠٣٧٠٤٤٧٨٩٤ الخ ناهيك . . . وقد بينا
على هذا الغلط ١٠١ : ٤٥١ . وقوله في نحو آخر تلك الصفحة واحوالهم العائلية .
ولو قال البيتية لأجاد وافصح .

وقال في ص ٢٢ . ولكنهم جاؤوا والعلوم قد تعلبت . . . لليونان .
ولا معنى لتعلبت هنا . ولو قال استجبت لكانت اوفى بالمقصود .
وقال في ص ٣٠ ونخرج منها « اي من مدرسة قسرين » جماعة كبيرة
من السريان . والاصح ان يقال خرج منها او نخرج فيها .

وفي ص ٣٧ وجعلوا لبعضهم روائب وجواري والافق ان يقال :
وجرايات . وان كان لقوله الجواري وجه في اللغة والاشتقاق .
وفي ص ٤١ تخفف بالغلائل والملايات . « كذا » ولا معنى للتخفف

هنا . لان التخفف عندهم لبس الحنف لاغير . ولا جرم انه يريد ان يقول هنا لبس الحنيفة من الثياب او الشف منها . وتخفف لم ترد عندهم بهذا المعنى وقال في تلك الصفحة : « واستبدل المضارب وفرشها الرمال ، بقاعات فرشها البسط والسجاد » . وقد اكثر الكتاب من استعمال القاعة بمعنى الردهة والبهو وهي من المولد لا من الفصح . ولا باس من استعمالها . الا ان جماعة من المنصفين انكروها ونسبوا الى العامة . فهم غير محقين وقد وردت في كلام الشريف محمد بن اسعد الخرافي المعروف بالنحوي قال : كان في داره « اي في دار ابن خنزابة التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مربعة فيها » انواع الحشرات والموام . اهـ .

وفي ص ٤٦ : وكنت في حياتك لي عطات . والاصح : وكانت . — وفي ص ٥٤ في تجواله الارض والاصح في تجواله في الارض . وان كان يجوز الاول على تأويل . — وفي ص ٥٥ تأثير الشعر في الهيئة الاجتماعية بمعنى المجتمع البشري او الانساني او الالفه . كما انهم يستعملون الهيئة بمعنى اللبنة او الجماعة او الجمعية وكل ذلك من المولد الحديث الوضع ومن تصرف الاثر في الالفاظ ونرا كيبها كما انهم يقولون « المختاربه » بمعنى « الاستقلال الشخصي او الاداري » وذلك انهم يذهبون الى ان الاختيار هو من اوصاف الانسان الحر في عمله . فيكون المختار ذلك الرجل الذي يتصرف باعماله الشخصية بمجرد اختياره . ومنه معنى الاستقلال الشخصي او الاداري . ويقولون « التداركات العسكرية » مثلاً وهم يريدون بها التجهيزات العسكرية او النبعة وكل

ذلك من اوضاعهم وتصرفهم في لغتنا على غير هدي . — ولا نعلم كيف اخرجوا معنى لفظة الهبة الى المجتمع او الجماعة او اللجنة الا ان يكون من باب التوسع الرحب بالالفاظ وذلك ان الناس اذا اجتمعوا فلا بد لهم من هبة يكونون عليها فلهبة ملازمة للاجتماع كما لا يكون الاجتماع الا وله هبة وعلى كل فهو لم يسمع عن عربي فصيح قديم بل عن العرب المولدين فقط وقوم من الاثراك او خالطوا الاثراك ونحن في غنى عن تصرفهم في لغتنا ولا سيما عند وجود الفاظ بمعناها سابقة لوضعهم هذا الركك والضعيف الاشارة الى اصلها العائد اليه وفي تلك الصفحة : « وكتبوه » اي الشعر « في صدور مجالسهم وعلى القباب والمستنظرات والابواب » . ولم نرد المستنظرات بمعنى المنظرات او المناظر .

وفي ص ٥٦ : وآخرون الخازوا للشيعه العلوية والاصح انحازوا الى الشيعة العلوية .

وفي ص ٦١ وقد تقدم انه هو وبشار واما العنايه والاصح و ابو العنايه . — وفي ص ٩٤ وعدة عائلات والافصح عدة بيوت واسر او عشائر . وفي ص ١٦٦ : انه « اي الادب » كان في العصر الماضي قاصراً على النقل وهذا من تعبير العوام . والافصح مقصوراً على النقل وقد تكررت اللفظة في كتابه ومؤلفاته مراراً عديدة . — وفي ص ١٧٥ : وله كتب اخرى هامة وهو يريد مهمة . وكثيراً ما يستعمل تلك اللفظة وهو يريد بها هذه . ولا وجه لها في العربية الا من باب التخريج الخرج . وقد تكررت في كتابه هذا ومؤلفاته مراراً لا تحصى .

وفي ص ٢٠٩ : « واصحابها ثقة » والافصح ثقات . وان كان لقوله وجه صحيح باعتبار تنزيل الجميع في المنزلة الواحدة من الثقة وفي ص ٢١٣ كان كثير النضلع في العلوم . والاصح من العلوم . وفي تلك الصفحة : وكلاهما موجودان . والافصح موجود . وفي ص ٢٢١ : غضب على بختيشوع الطيب وقبض ماله ونفاه الى البحرين . والافصح ان يقال هنا وقبض على ماله . وفي ص ٢٤٢ : لم يقتصر النصدي للنقد على الادباء او الشعراء . والاصح لم يقتصر على النصدي لنقد الادباء او الشعراء . — وفي ص ٢٤٥ عريق بالعروبة والاصح في العروبة — وفي ص ٢٤٦ في بادية سماوة . والاصح في بادية السماوة بال التعريف والتعريف لا ينقطع عنها الا على لغة الترك فانهم يقولون موصل ، حلّة ، بصرة ، في الموصل والحلة والبصرة . وفي ص ٢٤٧ : « وحلوا شعرها الى نثر » والاصح حلوا شعرها نثراً . — وفي ص ٢٤٩ : هو ابو فراس الحرث بن ابي العلاء . . . فهو شاعر امير . والاصح حذف « فهو » . — وفي ص ٢٥٣ : وفي الفاظه قعقة وانين . والافصح قعقة وجعقة اوقعقة وطنين لان الانين لا يوافق القعقة .

وفي ص ٢٦٦ عرّب كلمة كلاسك classique بالطريقة المدرسية والعرب يقولون : الطريقة الفصحى . — وفي ص ٢٧٥ : « وينظر في الاربعة والخمسة الاوراق » والاصح في الاربع والخمس الاوراق لانها جمع ورقة وورقة موشة — وفي ص ٢٧٩ وأأباهم للضم . والاصح وأباهم للضم — وفي ص ٢٩١ : « يظهر ان العرب قلما اهتموا لهذا الفن والاصح اهتموا بهذا الفن لانه يقال : اهتم له بامر . لا اهتم به لامر .

وقال في ص ٢٩٦: «وقد قبل ان هذا الكتاب تأليف لحماني» الصحيح
 اهما «قلنا: العرب تسمي اهما ابنة بهمن خماني فقول ابن النديم صاحب
 الفهرست تأليف لحماني لا غبار عليه. — وفي ص ٢٩٨: حارب جنوداً
 من السلاحف واخرى من التين. — والاصح من التناين. وفي تلك الصفحة
 وانه بارز مرة حيواناً هائل. والاصح هائلاً.

وفي ص ٣٠٠ ولعل السبب في نقاعد العرب عن فن التمثيل. والاصح
 عن نقعد. — وفي تلك الصفحة: يمثلون تلك الواقعة على المراسع. والاصح
 المسارح. لان لا وجه للمراسع في العربية «راجع لغة العرب ١: ٤٤٩»
 وفي ص ٣٠٣ يشغل عليه الطلاب عدة فنون والاصح في عدة فنون —
 وفي ص ٣٠٤: اشتغلوا في ضبط الالفاظ. والاصح بضبط الالفاظ. — وفي
 ص ٣٠٨ ووفق الى ذلك والاصح لذلك. وكثيرون من الكتاب يسقطون
 في مهواة هذا الغلط. — وفي ص ٣١٢ في المتحف البريطاني. والاصح في
 دار المتحف البريطانية وفي المتحف البريطانية. — وهناك غير هذه الاغلاط
 وقد اجتزأنا بما ذكرناه خوف الاطالة. فسبحان من له العصمة والكمال.

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ كتاب حياة البخاري

لؤلؤه الشيخ جمال الدين الفاسي. من افضل علماء دمشق الشام. طبع بمطبعة العرفان
 في صيدا وثمانه نصف بشاك وعدد صفحاته ٣٢ بقطع الثمن الكبير.
 كتاب حسن التنسيق، بديع الترتيب والتبويب. — تمني ان يكتب جميع
 الكتاب على هذا النمط، اذا ارادوا تأليف تراجم مشاهير الرجال من اقدمين